

هل الموتى يتزاورون؟

عبدالمحسن الزامل

هل الموتى يتجاورون هذه المسألة بسطها العلم وتكلم عليها من بسطها العلام القيم رحمه الله في كتاب الروح وقال انها مسألة شريفة كبيرة القدر وقد دلت النصوص بالكتاب والسنة على ذلك - [00:00:00](#)

وشرد ادلة في هذا وذكرها شيخ الاسلام وذكرها غيرهم في كتب الآثار اه ايضا ذكر بعض اهل العلم تعرض لها ايضا فيما يتعلق عند ذكر زيارة الموت او نحو ذلك. وهذه لها صور لكن من - [00:00:22](#)

صور هذه المسألة هو تجاور الموتى لان قد يتعلق به مثلا ارواح الاحياء ارواح الاموات ارواح الاموات بعضها مع بعض. فدل على اخبار دلت عليه اخبار منها قوله سبحانه وتعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي جنتي - [00:00:42](#)

يا ايها الناس هذا المراد عند الموت خذي في عبادة اي في جملة عبادي في جملة عبادي واذا كان يجتمع مع جملة العباد فانه يكون بينه وبينهم اتصال قال سبحانه عن الشهداء ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون - [00:01:06](#) فرحين بما اتاهم الله فضله. يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم. الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة من الله وفضل. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين فهذه ايضا دالة على ان الارواح تلتقي - [00:01:29](#)

تلتقي في الآخرة ولهذا قال يرزقون لا تحزنوا بل احياء عند الله فاذا كانوا احياء وكانوا يرزقون ايضا كان في دلائل على لقائهم ويستبشرون ايضا فيه انهم يستبشرون بلقاء اخوانهم - [00:01:46](#)

ويبشر بعضهم بعضا. ايضا يستبشرون ويبشرون وهذا لا يكون الا حال التلاقي وقد جاء ايضا في قوله سبحانه وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:02:10](#) وهذه المعية في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة ابي معي عامة والنبي صلى الله عليه وسلم قال انت مع من احببت هانتا مرحبا ورد في هذا اثار ان المؤمن مع اهل الايمان هذه معية - [00:02:30](#)

واذا كانت عامة في جميع الاحوال فالمعية في البرزخ لا تكون الا بالارواح. والشأن الارواح بعد الفين فراقها. والله مقتدر وذو سلطان او كما يقول العلام القيم نحو من هذا رحمه الله. في الشأن الارواح ولو راح لها شأن عظيم - [00:02:51](#) الارواح قد تلتقي وان كانت متباعدة. وقد لا وقد لا تلتقي وان كانت متقاربة. فلا يظر تباعد ارواح لان الشأن لا يعود الى اشباح الى الارواح الشأن للارواح وامر الارواح امرها - [00:03:07](#)

شأنها عظيم ومما لا يعلم ولهذا ثبت في الحديث عند احمد والنسائي رواية ابي هريرة من رواية قتادة عن قسامة بن زهير المازني عن ابي هريرة وهو فيه انه عليه الصلاة والسلام قال اذا حضر المؤمن جاءه ملائكة من ملائكة الرحمة - [00:03:22](#) ومعهم حنوز من حانوت الجنة يأخذون روحه يتباشرون بها او كل منهم يلقيه الى الآخر ويقول ما هذه الريح الطيبة بها الى السماء حتى يفتح لهم الملائكة السماء فيقولون ما هذه الريح الطيبة من - [00:03:41](#)

او كما قالوا عليهم الصلاة والسلام وفيه انه فيقول له اخوانه يلقي اخوانه فيستبشرون به فيقول بعض دعوه يرتاح لانه قد اذ جاء من نصب الدنيا ثم بعد ذلك يسألونه ما فعل فلان وما فعل فيجيبهم - [00:04:03](#)

فاذا قيل ما فعل فلان؟ قال الم يأتكم يعلمون انه به الى دار اخرى. فيقولون لم فاذا قال لهم انه ما اتاكم لانه قد مات اذا قال اما اتاكم يعني هم يلتقون به قالوا قد ذهب به الى امه الهاوية - [00:04:29](#)

الى امه الهاوية والادلة في هذا كثيرة وايضا الحديث المشهور حديث ابن مسعود قد جوده بعض اهل العلم وذكر ابن القيم وجماعة وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام لما اسري به وانه - [00:04:50](#)

نلتقى بابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام وانهم تذاكروا امر الساعة تذاكروا امر الساعة. الحديث وقال ابن القيم وفيه تذاكر الارواح للعلم فذاك الارواح للعلم في الشأن كما تقدم ان هذا ايضا صريح ودالة على - [00:05:05](#)

اه تلاقي الارواح وفيه لقي النبي صلى الله عليه وسلم لهم وهذا اللقي لا يكون الا لقي ارواح وهناك ادلة اخرى تدل على هذا المعنى مستأنس ايضا بمسائل ايضا تتعلق بتلاقي ارواح الاحياء - [00:05:30](#)

والاموات هادي مسألة اخرى وهو تلاقي هل تتلاقى ارواح الاحياء والاموات هذه لها ادلة لكن ابن القيم رحمه الله مما ذكر مما يعني من الغرائب التي ذكرها قصة عن عوف مالك والصعب بن جثامة الليلي - [00:05:52](#)

وعوف بن مالك وكان بينهما مؤاخاة رضي الله عنه هم جميعا وكان الصعن جثامة قد توفي قبل عوف وكان يتفقد اهله اهل الصعب رضي الله عنه. فمضت ايام فجاء اليهم - [00:06:14](#)

فقالوا بعد وفاة الصعب وكان اه يعني قد انقطع عنهم اياما فرأى في المنام رأى عوف رضي الله في المنام ان الصعب بن جثامة يقول له يا اخي يا اخي ان في اه الكوة في بيتي - [00:06:32](#)

دنابير في على حالها هي لفلان اليهودي قد اخذها او استسلفها وهي على حالها فاعطها اياه وان ابنتي وان ابنتي سوف تزورنا بعد ايام محمومة فسوف يعني سوف تموت يقوله - [00:06:57](#)

وان هرة لنا قد ماتت منذ ايام. يعني في بيت اهله قال فقلت هذه يعني من الابغاث الاحلام. فعرضت عليه مرة ثانية في الليلة الاخرى قال كذلك ثم في الليلة الثانية عرض عليه - [00:07:19](#)

قال رضي الله عنه ان لهذه الرؤيا لشأنا فذهب الى دار عوف بن مالك الى دول الصعب طرق الباب على اهلي فقالت له زوجة صعب هكذا تتركون شركة اخوانكم قال فتعللت بما يتعلل به اهل الدنيا. يقوله - [00:07:41](#)

عوف رضي الله عنه هو يريد ان ان يتحقق من الامر فدخل فنظر في الكوة فرأى صرة فيها دنابير كما وصف الصعب رضي الله عنه فاخذها ثم قال اين ابنة اخي؟ صغيرة جارية الصغيرة - [00:08:07](#)

فجئ بها جالية صغيرة فمشى فاذا عليها حرارة فقال لزوجه الصعب يعني اعطني بها وكذا يعني هو وقع في نفسه ما ذكر له صعب من انها سوف تموت ثم جعل يسألهم ما حالهم يريد ان يخبره عن امر القط هذه الهرة - [00:08:29](#)

حتى قالوا انه كانت لنا هرة ماتت منذ ايام فتحقق الامر. ابن القيم رحمه الله اشار الى صحتها رحمه الله وقال ان قال كلام معناه ان بعض من جمد ممن - [00:08:53](#)

ينظر الفقه يقول كيف يتصرف في هذا المال لان لان عوف رضي الله عنه ذهب الى ذاك اليهودي فقال له هل لك على عوف على الصعب ما لهم؟ قال نعم كذا وكذا كما - [00:09:10](#)

قال الصعب وهو الماجود قال خذها فاعطاه وقد كانت نسجت عليها العنكبوت فقال رحم الله الصعب حيا وميتا او رحمه الله قال انها على حالها وهي كما اعطيته يقوله ذاك الرجل يهودي - [00:09:28](#)

ثم يقول ابن القيم رحمه الله يعني على اصل كريم العلم يقول انه لا يجوز ان يعطى مال ورث وفيهم يعني هذه اليتيمة هذه الصبي الصغير اليتيمة وكيف يتصرف فيه - [00:09:48](#)

بدون شاهد بمجرد رؤية لكن يقول ما معناه ان القرائن تقوم مقام الشهود واثبت هذا واثبتوا هذا في قصة الذي رآه وقال ان درعي قد غلها فلان وقد وضع عليها قدر في قصة مشهورة لما قتل في الامام رضي الله عنه - [00:10:08](#)

فالادلة دالة على ما تقدم في المسألة المذكورة وهو تلاقي ارواح الاموات يستبشر بعضهم بعضا كما في حال الشهداء وغيرهم ايضا كما في الحديث المتقدم نسأله سبحانه وتعالى لي ولكم التوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح مني وكرمه امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:10:28](#)

